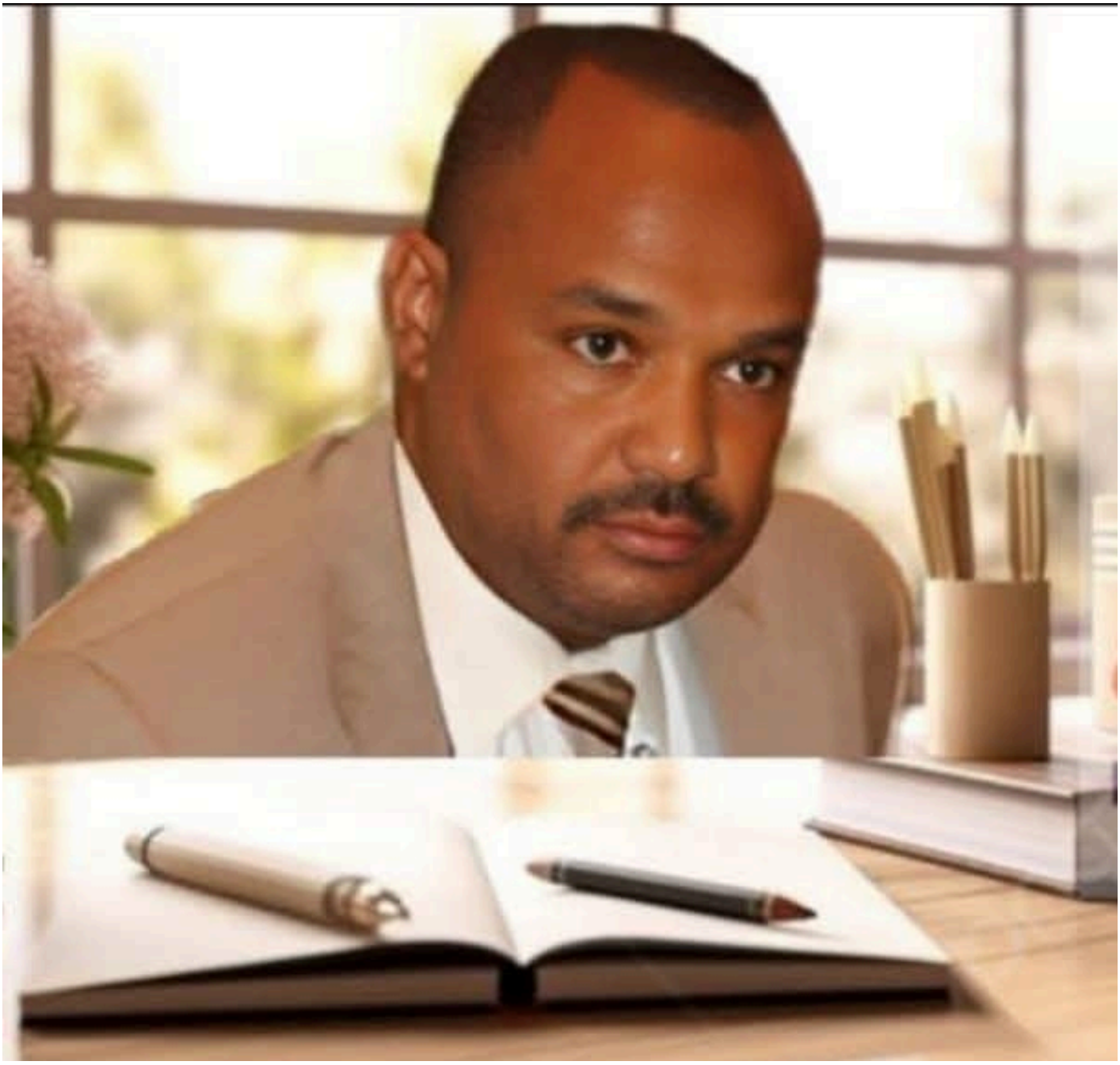
مقالات رأي

ويبقى الود طلح ((كامل)).. دكتور عمر كابو

أضواء البيان • 19-11-2026 • 4 دقائق قراءة



* أبدأ مقالي نافيا لما نشرته غرف المؤامرة على السودان من نبأ سارت به الركبان بأن السيد كامل إدريس رئيس مجلس الوزراء كان قد تفقد تجار الطلح وهي لعمري فرية أرداوا منها السخرية من الرجل..

** نفي لا يعني بأي حال من الأحوال أننا راضون قليل الرضاء عن أداء حكومته ناهيك عن تمامه في ظل تدهور كبير تشهده البلاد أساسه ضعف خبرات معظم الذين يحيطون بالرجل..

** كامل إدريس رجل سوداني قح وافر الخلق،، طيب القلب،، سليم الوجدان،، لكن قدراته وتجربته الضعيفة في إدارة دولاب الدولة ومكوثه طويلا خارج البلاد أفقده معرفة وحساسية التعاطي مع ملفات معقدة في وطن جريح كل شيء فيه يصرخ يستعطف الاستغاثة ويدعو للرثاء..

** كان يمكن أن ينجح في مهمته لو أنه توفر على مستشارين بقدرات عالية وتجارب طويلة وخبرات تراكمية واسعة ونباهة حاذقة ذكية وحكمة هادئة ورؤية ملهمة..

** لكن من أسف أهم من وسد لهم لعب دور((المستشار)) أشد بؤسا وتعاسة وتجارب في أن يرفده بحيلة أو فكرة مستقاة من واقع عملي معيش.. يسعى هذه الأيام بخبث ولؤم شديد للعب دور لجنة التمكين استهدافا لبعض الموظفين في الوزارات بحجة أنهم ((كيزان)) ،، موضوع سنأتي إليه تفصيلا..

** هنا يكفي الإشارة الدقيقة العميقة إلى أن الحكومة وهي تترنح يكاد يخرج ((زيتها)) هناك من يبذل جهدا خالصا لتصفية حسابات سياسية عزلا واقصاء وتشريدا في وقت يحتاج فيه كامل لنصيحة ومساعدة تنقذ الدولة من ضايقتها الاقتصادية الحرجة التي تكاد تفتك بالسودان كله..

** إزاء ذلك كان طبيعيا أن يجد كامل إدريس نفسه في متاهة مربكة وقف فيها أعمى بصيرة لا يدري ماذا يصنع والأزمات تتناسل من حوله : أزمة وقود وأزمة خبز وأزمة ارتفاع الدولار وأزمة غلاء المعيشة وأزمة معاناة الطلاب في المواصلات..

** لا يجد من يعينه على حملها فقد تفرغ أكبر معاونيه لخلافة لجنة التمكين الفاسدة يستعدون الموظفين يحاولون إقصاء الكوادر المؤهلة حتى تسقط الحكومة تماما ابتدارا لسيناريو معد لتركيع وطننا الحبيب بعد أن فشلوا في هزيمته ميدانيا بفضل تماسك وجسارة وصلابة جيشنا العظيم..

** من حسن الحظ أن الشعب السوداني واع يدرك محاولات العبث بالخدمة المدنية التي كانت قد طالتها على يد لجنة التمكين الفاسدة والآن هناك من يحاول إعادة سيرتها الخبيثة ((حفيان)) من كل فضيلة لكننا له بالمرصاد سنآتي إليه تفصيلا ((المي الحار ما لعب قعونج))..

** عودا إلى بدء فإن الكذب على رئيس مجلس الوزراء ببث خبر ((مفبرك)) أنه تفقد تجار الطلح هو من قبيل السخرية اللاذعة والاستهزاء به نتيجة طبيعية لأدائه ((التعبان)) وبعض زياراته التفقدية غير الضرورية..

** نشفق على رجل ((طيبان)) مثله وفي عمره هذا أن يتحول مصدرا للاستخفاف والاستهتار والاسفاف،، وهو ما يجعلنا نلح عليه مغادرة الموقع بعد أن يطهر مجلس الوزراء ممن يقود البلاد بقوة لمزيد احتقان سياسي كانت قد بدأته لجنة التمكين الفاسدة الفاشلة..

** نحن في مرحلة هامة وحساسة كل شيء فيها متوقع وواجب الساعة أن يخرج كامل إدريس ليواجه هذا الشعب بشجاعة معلنا فشله في مهمته..

** ولا ينتظر قرار البرهان باقالته واعفائه بعد أن ((قنع)) المواطن المغلوب على أمره من أي خطوة إصلاحية يمكن أن يتخذها البرهان في وقف نزيف الاقتصاد وحل بعض المشاكل الضرورية..

** من يراهن على صمت الشارع السوداني فهو أحمق مأفون.. فالشعوب الحرة يمكن أن تصبر وتحتمل وتتحمل لكن فجأة تعلن رفضها التام لمحاولة ((سواقتها بالخلاء)) فمن يراهن على صمتها فهو لا يعرف تاريخ السودان شيئا..

** نصحتكم..

https://www.almuhit-adn-news.com/news/4454/ويبقى-الود-طلح-كامل-دكتور-عمر-كابو
© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة